

في سنة ١٢٧٠ ١٨٥٣ م . جهز آل عبدالله جيشاً لمهاجمة البحرين وقرروا أن يتوخوا في حركتهم هذه المرة عامل المباغتة . في وقت يكون آل سلمان خارج البحرين منصرفين لأعمال النوص واقطاف اللاؤلؤ . فلما دخل فصل الربيع وخرج سكان البحرين إلى الغوس حسب عادتهم . جمع آل عبدالله سفن أهل قطر وأركبوا جنودهم فيها وأبحروا بها نحو البحرين . إلا أن آل سلمان لم تتطلى عليهم هذه الحيلة . وذلك عندما انقطعت سفن قطر عن مسابلة البحرين . واستقصوا الأمر فظهر لهم صحة حدسهم وتحمينهم لذلك أخذوا الأهبة وبشوا المسس والرقباء ليرصدوا اقتراب قوات آل سلمان من سواحلهم . واجتمعت حشودهم في المنامة برئاسة الشيخ علي بن خليفة وفي المحرق برئاسة أخيه حاكم البحرين . وانفقوا على أن تندر قوات المنامة الحاكم باطلاق طلقتي مدفع علامة على ظهور طلائع الأعداء .

وفي اليوم التالي ظهرت طلائع جيش آل عبدالله في الافق . فاستمد آل سلمان لمواجهتها . تهيأت القوات المهاجمة للانزال إلى ساحل البحرين في موضع يسمى (دولاب منى) في مقاطعة منابس . وإذا بقوات آل سلمان تباغتهم من خلال النخيل وقبل أن يستكمل إزوالهم . مما ألقى الفزع والرعب في قلوبهم فلم يقووا على القتال وولوا هارين إلى سفنهم لا يلبون على شيء ووجتهم الدمام وكانت خسائر الطرفين طفيفة لا تذكر وقد اشترك بجانب آل سلمان الشيخ سالم بن درويش آل عجمي رئيس قبيلة (المنامة) وسميت الواقعة بمعركة الدولاب نسبة إلى دولاب نخل منى — ويقصد بالدولاب الناعور — .